

وقفه

كاواباتا وفرويد والملاكمة التايلاندية خفة فايسبوك التي لا تحتلم

يار ابي صعب

كيف كان العالم قبل فايسبوك؟ السؤال نستعيده لقياس المسافة الشاسعة التي تفصلنا عن ماض قريب كدنا ننسى ملامحه. وقد طرح أسس في اجتماع تحرير «الأخبار»، حيث نوقشت، إلى جانب ملفات الراهن الحارق من صيدا إلى طرابلس ومن القصير إلى الجولان، قضية غريبة وجديدة - «طريقة» كدنا نكتب لولا بعدها المقرن والمؤذي - تجمع كل مكونات فيلم تشويق ناجح. الجميلة والوحش، جنس وأدب وسيكولوجيا وفضائح. في دور بيغماليون أستاذ في جامعة لبناء الأغنياء، وكاتب معروف لا تخلو أعماله من الإباحية الخلاقة. وطالبة بريئة متعددة المواهب: من

الأدب إلى البوكس التايلاندي، في دور مسخ فرانكشتاين الذي ارتد على خالقه. ابنة التاسعة عشرة الطالعة من طفولة ملتبسة كما يبدو، دخلت ذات يوم مخدع أستاذها لتوضيب الكتب، ولم تخرج منه أبداً. تقول إنها لم تكن تعرف ما هو الاغتصاب المعنوي حينذاك، فوقع تحت تأثير الرجل الستيني وتلاعباته السيكولوجية. يبدو أنه سجنها في منزله الريفى المنعزل، مثل صاحب اللحية الزرقاء. والله أعلم هو يقول إنه آمن بموهبتها وجعل منها كاتبة، وأصدر لها ثلاث روايات بلغتين، احتضنها وشملها برعايته، وشجعها على السفر إلى جامعة أميركية، وكان فخوراً بها يذكرها في حواراته الصحافية. صار مستودع أسرارها ومغامراتها الجنسية وأحقادها

العائليّة. صار معالجها، بصبر وأناة يحل مشاكلها النفسية... يتلقى، بصدرة الرعب، مكالماتها اليومية من أربعة أقطار الأرض. لكن بطلتنا فكّت السحر ذات صباح، وتحررت من الأعباء الشيطانية، وتعرّفت

خلال 24 ساعة، وجهت الاتهامات ودارت المرافعات... فهك ننظر حكم الاعدام؟

الموقف»، وليس لأن المتهم بريء حتى إثبات العكس! أما الضحية الافتراضية التي كانت قد قبلت التواصل معنا شرط عدم ذكر اسمها، وزوّدتنا بوثيقة اتهامية - فلسفية (الروابط على موقعنا)، فصارت خارج السمع. فيما الجامعة التي احتضنت هذه المغامرة العاصفة، متحضنة خلف صمت أبي الهول، لا تعطي تفسيراً عن أسباب استقالة الأستاذ من سلوكها التعليمي. غير مهم، هذه قضية فايسبوك لن تقرأوا عنها في الصحف المرموقة: في العالم الافتراضي، خلال 24 ساعة وبلغت شكسبير، وجّهت الاتهامات، ودارت المرافعات والمداولات، فهل ننتظر حكم الإعدام؟

@PierreABISAB

أكشاك

«المسيرة» صوت القوات بأسلوب «الأخبار»

ليا القرني

عادت «المسيرة» إلى كنف «القوات اللبنانية». المجلة التي تميزت على قيادة معراب من خلال رئاسة تحريرها السابقة فيفيان داغر التي رفضت تسليمها لسفير جعجع عند خروجه من السجن عام 2005، أصبحت اليوم البوق الأول للحزب وتابعة للدائرة الإعلامية القواتية. اليوم، تسلم الدفة الصحافي في جريدة «الجمهورية» أمجد اسكندر بدلاً من داغر. في الطابق الثاني من أحد أبنية منطقة أدونيس الكسروانية الذي يضم مكتب موقع «القوات» الإلكتروني، يقع مكتب «المسيرة» أيضاً. المكان قديم والجدران تفتقر إلى الطلاء، والمقاعد حديدية. كل شيء يوحي بأن الزمن توقف يوم دخل سمير جعجع إلى السجن. لا ينفك اسكندر يردد أمام زائريه أن عمليات التأهيل ستبدأ. إضافة إلى تغيير الحلة الإدارية، ستشوب «المسيرة» عمليات تأهيل لصفحاتها وأبوابها. ستقسم إلى شقين: سياسي وقواتي،

أمجد اسكندر

وستتطرق إلى مواضيع اقتصادية واجتماعية وثقافية. يضمّ الشق الأول تحقيقات ومقالات سياسية، والاحداث اليومية. أما الشقّ القواتي، فهو ركيزة المجلة ستبني عليه «مجدها». مطلوب لهذا القسم أناس يتنفسون الهواء القواتي وتسري القضية في دماهم. أما ولاؤهم فمعرابي طبعاً. يعتر هذا القسم عن صوت «القوات» الذي كبتته الإدارة السابقة. وستحل «المسيرة» مكان الموقع الإلكتروني في الردّ على أي خبر يطل «القوات».

لا تياس الدائرة الاعلامية في الحزب من الردّ على المقالات التي تستعيد الحزب اللبناني ودور «القوات» فيها. طالبة (الدائرة) من الصحافيين «تخطي تلك

فيه على «مغتصبها» ومستغلّها، كما جاء في روايتها المستوحاة على الأرجح من دراسات عن ضحايا البيدوفيليا وسفاح القرى. وبما أن القوانين في لبنان غير مهياة، فقد قرّرت أن تثار بيدها. على صفحتها نشرت صورته: «مطلوب حياً أو ميتاً» كما في أفلام الكابوي، مع اتهامات فظيعة منسوبة إلى ضحية مجهولة. مجموعات نسوية رصينة، ومن دون أي تدقيق، عمّت على صفحتها ملصق الـ Wanted، وأصدرت حكمها على السيد كاواباتا. هنا استل كاتبنا لوحة مفاتيحه، ونشر على صفحته مرافعة طويلة، على مقام «هي التي كانت تطاردني وتتحرش بي»، كاشفاً اسم الطالبة، وفاضحاً المسنون، ومهدداً بالمزيد... النسويات سحن الصورة التشهيرية «لاحتواء



أمجد اسكندر

المرحلة التي لم يسلم منها أحد»، أو على الأقل «لوج التاريخ من الباب الصحيح»، أي بابها. ولهذا الهدف، ستستحدث المجلة خانة مسمّاة «كنّا هناك» تروي «حكايات أناس شاركوا في المعارك واعتقلوا وتستذكر الشهداء وتضيء على النضالات» على حد تعبير أمجد اسكندر لـ «الأخبار». لكن ما لم يقله اسكندر لنا، عبّر عنه أمام طالبي التوظيف حين قال «شبعنا الحديث عن بشير الجميل ورفيق الحريري ورينيه معوض... لـ «القوات» شهداء يستحقون التذكير بهم وايضاً هم حقهم». كما أنه مطلوب أشخاص يصنّون حقدهم على «حزب الله». قال اسكندر أمام الصحافيين الذين تقدّموا للعمل في

المجلة: «نريد أسلوب جريدة «الأخبار»، لكن النفس يجب أن يكون قوالياً». هذا ما قاله لنا أيضاً: «تحتل صحيفتك بحرفية معينة ومهنية، لا يمكن لأحد أن ينكرها ولو اختلف معها في الموقف السياسي، أيزعجكم أن نقلدكم؟». انطلاقة «المسيرة» بحلّتها الجديدة ستكون في حزيران (يونيو) المقبل. هي على موعد مع قرائها أسبوعياً، إذا، تنغلق القوات من خلال «المسيرة» أكثر فأكثر، فهي تتوجه فقط الى جمهورها الصغير الذي حفظ عن ظهر قلب مواقفها، فإلى أي حد ستكون مؤثرة؟ وهل نستمكن من الصمود في عالم حيث الركود يسيطر على الصحافة الورقية؟



العثرات المالية

تواجه الانطلاقة الجديدة لـ «المسيرة» (تأسست عام 1984) عراقيل مادية عدة. يقول أحد القواتيين الذين تقدّموا بطلب عمل في المؤسسة: «الواضح أنها كجميع المؤسسات القواتية، لا تملك مبلغاً معيناً مرصوداً من أجل الانطلاقة». يفضل رئيس تحرير المجلة أمجد اسكندر عدم التطرق الى الشق المادي والى موضوع الديون التي ورثها من المرحلة السابقة. يقول «هي صفحة وظويت. الموضوع اليوم عند المحامين». أما العقبة الثانية، فهي الخوف الذي يختلج في الصحافيين من أن يؤثّر «العمل في مجلة مسيسة على مسيرتهم المهنية لاحقاً».

هنا القاهرة

فشل الإخوان: اليوتيوب شاهد شاف كل حاجة

القاهرة - محمد عبد الرحمن

مقدّم برنامج يومي يبدأ برنامجه على ضوء الشموع، وزير الرياضة العامري المصري فاروق يهرب من مؤتمر صحافي، ووزير التموين والتجارة باسم عودة يعاني من انقطاع الكهرباء على الهواء مباشرة، وفيديو الجنود المخطوفين الذين تم تحريرهم أخيراً في سيناء، يثير الغضب. هكذا باتت مقاطع اليوتيوب السجل اليومي الذي يدل على فشل الدولة المصرية التي تحاول السيطرة على الاعلام، لكن من دون جدوى. منذ عام 2009، تعرض قناة «أون. تي. في» برنامج «مانشيت» (من الأحد إلى الخميس 20:00) الذي يقدمه الصحافي جابر القرموطي. البرنامج يهتم بقراءة أبرز ما تناولته الصحف الصادرة

صباح يوم الحلقة مع تعليقات الاعلامي العفوية التي ينقسم الجمهور. بعضهم يرى أن القرموطي هو لسان حال المواطن العادي وآخرون يريدون اعلاميين طبقاً لنماذج محدّدة سلفاً في أذهانهم. لكن حلقة الثلاثاء الماضي من «مانشيت» شهدت بداية مختلفة تحوّلت سريعاً إلى حديث رؤاد مواقع التواصل الاجتماعي. بدأ القرموطي حديثه للمشاهدين على ضوء الشموع، منتقداً بطريقة مبتكرة تكرار ظاهرة قطع الكهرباء في المدن المصرية خلال الأيام الاخيرة، واستمرار اتهام الحكومة للناشئين بأن سوء ترشيدهم للاستهلاك هو السبب. ظلّ القرموطي يتناول قضية قطع الكهرباء لأكثر من دقيقتين، قبل أن تعود الكهرباء إلى الاستديو بعدما تساءل مقدّم البرنامج «أين نور النهضة» التي وعد

بها الإخوان المسلمون؟ قبل هذه الحلقة، كان يوتيوب قد وثّق لقطع الكهرباء أثناء مؤتمر صحافي لوزير التموين والتجارة والقيادي في جماعة الإخوان المسلمين باسم عودة. وعلى المنوال نفسه، تداول المشاهدون مقطع فيديو لمؤتمر صحافي لوزير الرياضة العامري

فاروق انتهى قبل أن يبدأ، بسبب هجوم جمهور نادي «الزمالك» على مقر المؤتمر. لم يتضمن الفيديو مشاهد الهجوم ولا المهاجمين، وإنما ركّز على الوزير وهو يحاول التواصل مع الحاضرين من دون جدوى، ثم يأتيه قائد الحرس ليخبره أن الجماهير الغاضبة دخلت القاعة، فيردّ الوزير «طبّ هنعمل ايه»، فيكون الرد «اخلاء يا فندم». وبالفعل في أقل من ثانية، يخرج الوزير من الباب الخلفي للقاعة. إذا كانت المشاهد السابقة عكست بشكل ساخر فشل الدولة في السيطرة الأمنية وتوفير الكهرباء في بلد السد العالي، جاء فيديو الجنود المحرّرين بعد اختطاف دام اسبوعاً على يد عناصر إرهابية في سيناء ليثير المواجه في نفوس أهل المحروسة. كان الخاطفون قد سربوا مقطع عبر يوتيوب مدته دقيقتين،

يظهر فيه المختطفون السبعة وقد تمّ ربط أعينهم يرددون أسماءهم تحت تهديد السلاح. ثم وجهوا رسالة استغاثة إلى الرئيس محمد مرسي بأن يفرج عن قيادات الجماعة الإرهابية، «كما فعلت اسرائيل وأفرجت عن ألف فلسطيني مقابل الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط». الفيديو الذي وصفته رئاسة الجمهورية - قبل تحرير الجنود - بالمشين، كاد أن يُمنع من العرض التلفزيوني بحجة أنه يحرض على العنف. لكن القرار لم تلتزم به سوى محطتين فقط هما «أون. تي. في» و«الحياة»، فيما توالي عرضه عبر قنوات أخرى ليثير غضب المصريين. رغم أن الرابط الأصلي للفيديو تم الغاؤه بعد فترة قصيرة عبر إدارة يوتيوب، لكن الوقت كان كافياً لإعادة تحميله عبر الكثير من الروابط الأخرى.